

شجرة طوبى

[378] على " ع " عن رسول الله (ص) قال: إن الله عزوجل يقول: انا الرحمن خلقت الرحمن وشققت لها اسما من اسمى، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته قال: ليس هذا الحديث، قلت: حدثني أبي عن آبائه عن علي " ع " عن رسول الله (ص) من أحب أن ينسى في أجله ويعافى في بدنه فليصل رحمه قال: ليس هذا، قلت: نعم حدثني أبي عن آبائه عن علي " ع " قال: حدثني رسول الله (ص) احتضر رجل بار في جواره رجل عاق قال الله عزوجل الملك الموت: يا ملك الموت كم بقي من أجل العاق قال: ثلاثون سنة قال: حولها إلى هذا البار، قال: زد قلت: حدثني أبي عن آبائه عن علي " ع " عن رسول الله (ص) أن ملكا من ملوك الأرض كان بقي من عمره ثلاث سنين فوصل رحمه فجعلها الله ثلاثين سنة، فقال: هذا الحديث اردت، إلى البلاد أحب إليك فوالله لأصلن رحمى اليكم ؟ قلت: المدينة فسرنا إلى المدينة وكفى الله مؤنته وإن كان اللعين قال لأصلن رحمى ولكن ما وصل أرحامه بل قطعهم قطع الله عنه رحمته ولقد قتل منهم ألف أو يزيدون وبنى على ستين علويا في ليلة واحدة وصنع بإمامنا الصادق " ع " ما صنع حتى سقاه السم في عنب الرازقي: بعض بطيبة مدفون وبعضهم * في كربلاء وبعض في الغريين المجلس التاسع والأربعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل بنى أم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فأنى أنا أبوهم وعصبتهم، وقال (ص): ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من ابنتي فاطمة، وقيل: المراد وعصبتهم، وقال (ص): ذريته كل نبي من صلبه وذريتي من ابنتي فاطمة، وقيل: المراد من الكوثر كثرة الذراري في قوله تعالى: (إنا أعطيناك الكوثر) من نسل فاطمة. والحاصل: أن أولاد فاطمة وذريتها هم أولاد رسول الله (ص) وذريته، ويستدل على ذلك بآيات عديدة: منها قوله تعالى (ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وإيوب وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى) ومنها آية المباهلة في قوله (ابنائنا وابنائكم).